# النشاط الثقافي في الغرب

## ايطاليا

### « الموسيقى في القرن العشرين »

كان موضوع المؤتمر العالمي للموسيقى المعاصرة الذي عقد في الشهر الماضي بروما «الموسيقى في القرن العشرين» . وقد تناول المؤتمرون قضايا الموسيقى المعاصرة والموسيقيين واعمالهم ، وتبع ذلك تقديم ١٣ حفلة موسيقية تتألف برامجها من قطع موسيقية لمؤلفين معاصرين . وقد اشترك في المؤتمر والحفلات عدد من كبار الموسيقيين العالميين نذكر منهم ايغور سترافنسكي وميلهور وكوبلاند وماليبارو ورولان مانويل وسوغيه .

وفي اطار المؤتمر نفسه اشترك اثنا عشر مؤلفاً من ثمانية بلدان مختلفة في مسابقة عرضت فيها قطع موسيقية الفت من قبل . وقد نال الجائزة الاولى (وقيمتها زهاء الف وخمسمئة جنيه استرليني) موسيقي ايطالي في حوالي الاربعين من عمره ويدعى ( ماريو بيراغالو ) Mario Peragallo

### النشاط الادبي

يبدو ان النشاط الادبي هذا العام اقل حيوية من الاعوام السابقة ، لا بسبب قلة المنشورات وانما بسبب نوعية هذه المنشورات .

ومن بين الكتب التي تستحق الاشارة مجموعة البرتو مورافيا Moravia التي عنوانها « قصص من روما » وهي تضم خير مزايا مؤلف « اغوستينو » Agostino ونذكر كذلك كتاب ايتالو سفافو Italo Svevo بعنوان « دراسات » وهو يكشف عن شخصية المؤلف وقيمة تفكيره . وهناك قصة لكارلو مانتيلا Carlo Mantella بعنوان « اقرباء الجنوب » تسجل تجارب المؤلف الذي قدم الى جنوب شبه الجزيرة زمن الحرب. وقصة لفيدو لوبز Guido Lopez عنوانها « التجربة من جديد » تتناول قضية العمل المجاني ؛ ومن الروايات المسلية حكاية لماريو توبينو Mario Tobino عنوانها « ايطاليان في باريس » .

وينبغي ان ننتظر الخريف القادم لنشهد هجوماً ادبياً حقيقياً يعد منذ الآن بانه سيكون خصباً بظهور عدد من الآثار لكبار الكتاب الايطاليين كالفارو Alvaro وبرانكاتي Brancati وبوزاتي Buzzati وموراڤيا وبراتوليني Pratolini وسيلوني Silone وفيتوريني Vittorini .

### انباء المسرح والسينما

اما المسرح فيشكو انعدام المسرحيات الجديدة . ففي مسرح الفن Teatro delle Arti لا تزال مسرحية La Mandragore لمكيافيل تمثل بنجاح منذ اشهر . وفي الاليزيو Eliséo تنال مسرحيات « سيرانو دي برجيراك » و « الكذاب » لغولدوني و « بغاليون » لبرنارد شو نجاحاً ملحوظاً . وقد اجتذب مسرح Valle بتمثيلية « تيريز راكين » لأميل زولا عدداً كبيراً من الحضور اتوا يصفقون لموهبة الممثلة الشهيرة ايما غراماتيكا Emma Gramatica في دور الام . وقد اعلن عن مسرحية « اليهودية » لميسيكا Miscica التي ستمثل قريباً وقد نالت جائزة بيراندللو في العام الفائت .

ومن انباء السينما ان المخرج المعروف لويجي زامبا قد انتهى من تصوير فيلم « الرومية الجميلة » المأخوذ من رواية مورافيا ، وسيقوم بالأدوار الرئيسية جينا لولوبريجيدا ودانيال جيلان ورايمون بيليغرين . ويرجو دوسيكا ان يفرغ من فيلمه « ذهب نابولي » في هذا الشهر ، وسيقدم باغلياروفيلمه الاخير « الباب الذهبي » بعد اسابيع . اما لوشيانو ايمر فقد انتهى من فيلم « الصف الاول » الذي اختار ابطاله جميعاً من الطلاب .

## بلجيكا

### نظرة في الرواية

يقولون ويرددون ان بلجيكا هي قبل كل شيء ارض شعراء ورسامين ، وان الروائيين فيها قليلون جداً ومعظمهم محليون . وهذا في الواقع ميزان

---

ويرى الاستاذ حسين اننا لم نفهم البحث — كيف ؟ نحن لا ندري ذلك — اما ما لديه من ادلة لمناقشتنا فهو :

١ — ان توفيق الحكيم اعلن كثيراً ان المسرحية تصور صراع الانسان مع الزمن — فهي بهذا لا علاقة لها بالمصريين .

٢ — ان المصريين شعب ، كأي شعب ، غير هارب من الحياة : انهم اول من ثاروا على العدم فحنطوا الجثث .

اما الدليل الاول فهو واهٍ لسببين : أولهما ما نرفضه منذ البدء ، من الاعتماد على فهم الفنان لعمله كمقياس لفهمنا او فهم الآخرين . إنها حقيقة بارزة : قد يخطىء الفنان في فهم عمله بل وفي تقديره . اما السبب الثاني فهو ان مشكلة الصراع مع الزمن لا تتنافى مطلقاً مع تصوير المصريين ، باعتبار ان هذا الصراع هو تجربتهم ، وهزيمتهم في النهاية هي مأساتهم. وأغلب الظن ان « الصراع مع الزمن » ليس له مدلول ما ، في ذهن الاستاذ حسين ، وإلا فليشرح لنا كيف يتناقض صراع الانسان والزمن ، مع تصوير المصريين .

اما ان المصريين غير هاربين من الحياة فنعتقد اننا قلنا ما فيه الكفاية حتى عن ظاهرة تحنيط الجثث ، تلك .

بقي سؤال : ترى أأنا الذي لم أفهم بحث الاستاذ فاضل ، أم ان هناك إنساناً لم يفهم البحث ولم يفهم تعليقنا عليه ، ولم يفهم اولاً واخيراً مسرحية «اهل الكهف» ذاتها ؟

القاهرة — رجاء النقاش

غير دقيق للأدب البلجيكي . فان الروايات التي تصدر في هذه الايام معظمها روايات عامة غير محلية .

ومن اكبر روائي بلجيكا المعاصرين ايغيسبارس Ayguesparse وهو في الوقت نفسه شاعر وناقد ومدير مجلة . واشهر رواياتـــه ( ساعة الحقيقة ) L'heure de la Vérité ، و (ظلنا يسبقنا) Notre Ombre nous précède التي نالت جائزة روسل في العام الماضي و(جيل من اجل لا شيء) Une génération pour rien ، وقد صدرت حديثاً . وايغيسبارس هو في الوقت نفسه روائي الريف والاسرة ، وهو مغرم بالألوان العنيفة ، ولكنه مأخوذ بحاجة متصلة للنظام والقياس . وهو يبني معظم شخصياته على هـــذه الثنائية . فبطله ( لوفيرجوا ) ، وهو احد اشخاص رواية ( جيل من اجل لا شيء ) هو نموذج هذه الثنائية . فأنه يحلم بان يكون على رأس افراد جيله ليصنع منهم صناعاً وتكنيكيين ؛ ولكن الرغبة في الانتصـــار والحاجة الى الانكار هما من قوة الامتزاج بحيث ان هاتين القوتين تعجزان عن الكسب. وهذه الرواية قصة واقعية من طراز قصص فلوبير ، ومؤلفها يبرع في رسم صور الشخصيات وتصوير الحوادث المتحركة المؤثرة وتمييز اشخاصه الثانويين.

اما المجلة التي يديرهـــا ايغيسبارس فهي Marginales التي تحتفل قريباً بعيدها العاشر ، وهذه المجلة تعطي القاريء لوحة اقرب ما تكون الى الدقة والصدق عن الحياة الادبية البلجيكية وعن اتصال هذه الحياة بالمظاهر الادبية في سائر انحاء العالم .

ومن الروائيين الممتازين هنري كورنيلوس Henri Cornélus الذي اصدر اخيراً رواية بعنوان ( كوفة ) Kufa اثارت اهتماماً ملحوظـــاً ، وهي قصة شاب مثقف شديد الحساسية، يحب الزنوج ولكنه لا يحسن الانسجام في الكونغو . والمؤلف بارع في رسم الخطوط البارزة ، وهو عنيف واوصافه حسية عميقة تعبر احسن تعبير عن كآبة البطل .

ولعل لويس ديبرو Louis Dubrau هي اعمق الروائيات البلجيكيات وابرعهن في التحليل النفسي . وقد نشر لها اخيراً رواية ( المنحدر الآخر ) L'Autre Versant التي تتميز بالبساطة والطبيعة . ومثل هذا يقال عن رواية « Les Dimanches où le monde est jeune » لجورج لنز Georges Linze .

## جوائز

منحت جائزة ( جورج فاكسلير ) الاكاديمية هذا العـــام لكلود سباك Claude Spaak على مسرحية (وردة الرياح) La Rose des Vents التي تعد نصراً مسرحياً كبيراً والتي تمثل منذ اشهر على المسرح الوطني .

ونال رينه جول كورنيه René - Jule Cornet جائزة ( شاتريان ) على قصة ( معركة السكة ) La Bataille du Rail التي يروي فيهـــا حكاية مد اول سكة حديدية في الكونغو البلجيكي .

امـــا جائزة الرسم فقد نالها روجيه دودان R. Dudant الذي ينقل الواقع نقلاً فنياً مدهشاً ، وقد اقيم له معرض في (مسرح الجيب) ببروكسل .

# فرنسا

## ازمة في المسرح

كتب الناقد الفرنسي المعروف تيري مولنيه Thierry Maulnier في ( مجلة باريس ) La Revue de Paris ( عدد حزيران ) مقالاً هاماً تحدث فيه عن المسرح الفرنسي ، فذكر ان مسرحيات هذا العـــام لم تنل النجاح المنتظر الذي نالت مثله مسرحيات الاعوام السابقة ، بالرغم من ان قيمتها لا تقل عن قيمة هذه . وقال ان المسرح الفرنسي يمر الآن بأزمة ، وإن كان كفن غير مهدد بالزوال . فلا السينما ولا الراديو ولا التلفزيون قادرة على ان تحل محله . وهو كصناعة يجابه ازمة مالية من اسبابها منافسة السيارات له : « فان عدد السيارات التي تقطع فرنسا قد تضاعف خـــلال السنوات الخمس الاخيرة ، وان باريس تجد نفسها فارغة في نهاية الاسبوع ابتداء من منتصف نيسان ، وهذا ما يظهر جلياً في عائدات شبابيك المسارح يومي السبت والاحد خصوصاً ، وهما في الاساس من اهم ايام الاسبوع .

ثم ان السيارة تفر تمثيل المسرحيات خلال الاسبوع لأنها تتطلب نفقات باهظة من تصليح وكاراج وبنزين ، فضلاً عن انها ينبوع مسرات ، ومـــا تقتضيه من نفقات ينقص من امكنة اخرى ، من المسرح والسينما مثلاً . »

ويقول الناقد بعد ذلك ان في باريس عدداً من المسارح يزيد عن حاجة الجمهور ، او عما تستطيع باريس ان تغذيه من المسارح .

## كامو و « الصيف »

صدر حديثاً لألبير كامو Camus مجموعة دراسات هامة بعنوان (الصيف) L'Eté يبدأها المؤلف بالحديث عن وهران ( عاصمة الضجر التي تحاصرهـــا البراءة والجمال ) ويجد القاريء في الكتاب صفحات تأملية رائعة عـــن فن سؤال الحجر ان يخلف التأثر الذي يطلب عادة من الوجوه . والحق ان المناظر الحجرية اوحت ولا تزال توحي لكبار الكتاب شعوراً بالجفاف يكتنفه احساس من التقوى . وها هو كامو ، بعد موراس وباريس وجيد يتحدث بهذه اللهجة التي تفترض انسجاماً لذيذاً من عالم الاحيـــاء والضجة . وجميع الدراسات التي يضمها هذا الكتاب ذات اهمية كبيرة . فبعد دراسة عن الفكر اليوناني الذي « انكمش دائماً عند فكرة الحدود » في حين ان الفكر التاريخي لعصرنا ينشد دائماً طغياناً « غير محدود » ، يتحدث كامو عن قدره هو بالذات : فان الحرب قد اغرقته في الرعب وقذفته في خيال العبث ، ولكن ذلك لم يكن له موضوع ايمان لا يتزعزع ، وإنما كان فكرة من فكر كثيرة ممكنة. ان كامو يرفض ان يظل ابداً مشدوداً الى (سيزيف) : فان هذه الضجة ، ضجة الالهة ، لا تستطيع ان تملك ارادة الحياة اذا لم ترفض شيئاً من الحياة التي هي حياة كامو وحياة كل انسان سواه . ولقد عبر المؤلف عن ذلك كله برصانة ونبل .

## « سلاماً ، ايها الحزن »

منحت «جائزة النقاد» هذا العام لفرانسواز ساغان Françoise Sagan على روايتها « سلاماً ايها الحزن » Bonjour Tristesse . وقد اثارت هذه الرواية اهتماماً بالغاً في الاوساط الادبية ، لا سيما وان مؤلفتها فتاة لا

# النشاط الثقافي في الشرق

## ايران

لمراسل « الآداب » الخاص

### اطلاق سراح اساتذة الجامعة

اطلق في اواخر الشهر الماضي سراح اساتذة جامعة طهران الذين كانوا يتعاونون مع الدكتور محمد مصدق الرئيس الايراني السابق بعد ان مكثوا في السجن – رهن التحقيق والمحاكمة – اكثر من تسعة اشهر عجاف . وبين هؤلاء الدكتور مهندس رضوي استاذ الكهرباء في كلية العلوم والدكتور شايكان والدكتور صديقي من اساتذة كليتي الآداب والحقوق .

ولقد كان لخبر اطلاق سراح الاساتذة – الذي كان بفضل جهود ومساعي رئيس الجامعة الدكتور علي اكبر سياسي لدى جلالة الشاه – رنة استحسان في المحافل الادبية والسياسية على حد سواء، وأفاضت المجلات والجرائد مشيدة بفضلهم واخلاصهم في سبيل اداء رسالتهم العلمية والسياسية للبلاد .

### كتب عربية مترجمة

من الكتب العربية التي ترجمت الى اللغة الفارسية في الشهر الماضي كتاب ( عبقرية محمد ) للاستاذ العقاد ، وقد قام بالترجمة الدكتور اسد الله مبشري وكتاب ( حياة علي بن موسى الرضا ) تأليف عبد القادر احمد اليوسف والمترجم غلامرضا رياضي، وكتاب الدكتور طه حسين عن علي بن ابي طالب وترجمة احمد اكرام ، وقصة ( لقيطة ) للاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله بقلم جعفر رائد . ولقد اطرت مجلة ( كاويان ) القصة وامتدحتها . وكتاب ( روبسبير ) للاستاذ قدري قلعجي وقد قام بالنقل الاستاذ محمد خاور. وقد كتبت مجلة ( سپيدوسياه ) مشيدة بالكتاب والكاتب وداعية الى ترجمة بقية كتبه التي لا تخلو من فوائد وخدمة للشعب على حد تعبيرها .

### كتب مترجمة اخرى

ولقد ترجمت كتب اخرى الى الفارسية من اللغة الانكليزية والفرنسية منها : المساكين لفيكتور هيغو ترجمة حسينقلي مستعان ، وتاريخ ايران ايام الساسانيين وهو تأليف آرتور كريستن سن وترجمة ياسمي ، و ( بياتريس ) لآنور شنيتسلر وترجمة الدكتورة سيمين دانشور ، وقتلى منتصف الليل للقاصة العالمية آجاتا كريستي ترجمة ج.منصوري ، ومسرحية نهاية عمر لارثر ميلر وشمس الجنوب لارسكين كالدويل، والثري لايوان بونين وابن الشمس لجاك لندن والطفليون لغركوثي جيكي ، وجان دارك لميترلنك وسواها .

### الكتب الموضوعة

اما الكتب الموضوعة فكان نصيب الشهر الماضي منها كثيراً ايضاً ، فلقد نشرت ( خواطر العلامة سيمي ) رئيس الاكاديمية الايرانية الذي توفي منذ شهرين، وصدرت رواية جديدة للقاص الايراني المعروف الاستاذ محمد حجازي بعنوان (الشك) ، كما صدرت مجموعة شعرية رقيقة للشاعر المتجدد نادر بور باسم : (العيون والايدي) ، وصدر المجلد السابع من كتاب تاريخ العلاقات السياسية بين ايران والأنكليز بقلم محمود محمود ، وتاريخ يقظة ايران – الطبعة الثانية – تأليف ناظم الاسلام وتاريخ الأدب الايراني – الجزء الاول – من الفترة الاسلامية الى العهد السلجوقي تأليف الدكتور ذبيح الله صفا ، و (ابن سينا) لسعيد نفيسي ومجموعة مختارة من شعر الشاعر المعاصر شهريار ، ومجموعة اخرى لعلي اكبر سعيدي ، كما صدرت في طبعة انيقة قصيدة الشاعر الكبير صادق سوق عن ابن سينا، وقصيدة اخرى للشاعر كاظم رجوي احد اعضاء الاكاديمية الايرانية في نفس الموضوع .

**زكي الصراف**

---

تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها ، وانها بهذه الرواية الاولى قد شقت لنفسها طريق المجد .

والجدير بالذكر ان هذه الفتاة قد سقطت في امتحانها في حزيران من السنة الماضية ، فكان منها ان جلست الى طاولتها ، وابعدت الكتب المدرسية وراحت تمثل دور الكاتبة . وقد اكتفت بثلاثة اسابيع قضتها على الشاطيء واستلهمت قلقاً في نفسها هو رغبة في الحب وحيوية كئيبة ، وبدأت عبارتها الاولى : « في ذلك الصيف ، كان لي من العمر سبعة عشر عاماً » وتدفقت بين يديها بعد ذلك اعماق الماضي وانوار الحاضر ، وذكريات حياة عاشتها ، وحياة تود ان تعيشها ، (وأنوات) تريد ان تحررها من نفسها ... فسلاماً ايها الحزن ، وسلاماً ايتها المسرات والاحلام ، وسلاماً ايها الادب !

وقد اجمع النقاد على ان فرانسواز ساغان تملك موهبة قصصية وسهولة مدهشة في السرد ؛ وروايتها عبارة عن ( كوكتيل ) بارع : صداقة تكاد تكون حباً بين اب وابنته ؛ والأب حائر بين امرأتين ، تستخدم الابنة احداهما لتقهر الثانية ، ثم تستخدم عشيق الاولى لتتسلط عليها ؛ كل ذلك في جو من الرغائب والاهواء والالوان والظلال التي تكسب الرواية غنى كبيراً تحدث عنه كثيرون من النقاد ، وعلى رأسهم روبرت كامب واميل هنريو وغبريال مرسال ، وقد هاجم هذا الاخير النزعة الاباحية في القصة ، وإن كان قد اعجب بموهبة المؤلفة .

ومهما يكن ، فقد نجحت هذه الرواية ، واعتقد الناس انها تنبيء بميلاد كاتبة روائية من الطراز الاول .

### جوائز اخرى

● منحت لجنة ( فينا ) جائزة ( فاكارسكو ) لأنطونيا فالانتين A. Valantine على كتابها (درامة البير انشتاين) Le Drame d'Albert Einstein .

● وزار فرنسا في الشهر الماضي الروائي الروسي ايليا اهرنبورغ وسلم بيار كوت جائزة ستالين للسلام .

● ومنحت الاكاديمية الفرنسية جائزة الادب لجان غيتون Jean Guitton على كتابه ( احاديث مع مسيو بوجيه ) Dialogues avec Monsieur Pouget كما منحت جائزة الرواية لبيار موانو Pierre Moinot على روايته ( الصيد الملكي ) La Chasse Royale .

● ومنحت جائزة ( ريفارول ) هذا العام لشاعر يوناني يدعى جورج سبيريداكي Spiridaki على ديوانه ( الموت الواعي ) ودراسته عن ( اليونان والشعر الحديث ) .

● ومنحت جائزة ( الفكاهيين ) لراندال لوموان Lemoine على كتابه ( هؤلاء الصغار الاعزاء ) Ces chers petits